

شرح الحكم العطائية

وهارون يؤمن على قوله : { رَبِّ نَدَا اَطْمَسُ عَلَيَّ اَمَّوَالِهِمْ } (88) يونس إلى آخر ما قصه في كتابه المكنون وبعد أربعين سنة حصل المدعو به وقال : { قَدَّ أُجْرِيَّتْ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسَتْ قِيمَا وَلَا تَتَّجِرَانِ سَبِيلَ السَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } (89) يونس . وفي الحديث : " أن الله يحب الملح في الدعاء " . وورد : أن العبد الصالح إذا دعا الله تعالى قال جبريل : يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول : " دعوا عبدي فإني أحب أن أسمع صوته " . فقم - أيها . المرید - بما أمرك الله به من الدعاء وسلم له مراده . فربما أجابك وادخر لك بدل مطلوبك ما تنال به الحسنى وزيادة .

(7) لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود . وإن تعديت زمنه لئلا يكون ذلك قد حاق في بصيرتك وإخمادا لنور سريرتك .

هذه الحكمة أعم مما قبلها فإن الموعود به في تلك خصوص الإجابة وفي هذه أعم لأنه يشمل ما إذا كان الوعد من الله بإلهام رحماني بأن ألهمك أنه يحصل لك في الوقت الفلاني فتح أو يحصل في هذا العام كذا كما يقع